

حول جريمة حرق المصحف في السويد/الإثنين)3-7-

3202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الأول في هذه الحلقة جاء التماسا للتعليق حول جريمة حرق المصحف القرآن الكريم في السويد ماذا نقول عار على البشرية كلها في مشرق او في مغرب ان يهان كتاب الله عز وجل - 00:00:00

على مرأى ومسمع من ملياري مسلم حول العالم القرآن الكريم وهو اخر بلاغ الهي الى اهل الارض قاطبة الذي حفظه الله من التغيير والتبدل ليكون نبراسا للبشرية كلها على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله - 00:00:26

وهو قارب النجاة للانسان حيثما كان مهما اختلف الزمان او اختلف المكان الكتاب الذي انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض وضمنه شهادته لنبيه بالرسالة وذكر فيه قلبه ولسانه وقال فيه جل من قائل ومن يكفر به من الاحزاب - 00:00:51

فالنار موعده فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك وان تعجب فعجب تسويغ هذا الانحدار الكارثي بدعوى حرية التعبير. وهم لا يقبلون ذلك بالنسبة لكتبهم التي يرونها مقدسة وهي مليئة بالكفرات والشركيات - 00:01:19

لكنه النطيف والازدواجية في المعايير فويل للمطففين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا او وزنوهם يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لربه بالعالمين لو درى هذا المجرم الايثيم ما ينتظره ان مات على ذلك من النكال والاغلال وسوء وسوء المال وعذاب الحريم - 00:01:42

والثياب التي تقطع له من النار والحميم الذي يصب فوق رأسه ليصهر به ما في بطنه وجده لو درى ذلك وايقن به ما فعل فعلته التي فعلها وهو ظالم محاذ مشاق لله وانبيائه ورسله - 00:02:15

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. قبل ايام احبابي زهبت الى احد المسالخ لمباشرة الذبيحة الاضحية سبحان الله رأيت فيها مشهدا لم اره من قبل - 00:02:36

كيف يحرقون شعر الماعز بالنار بدلا من ان يكشط تلطن نارا قوية جدا تحرق الشعر من على الجلد. والله رأيت هذا نار قوية جدا جدا تسلط على ظهر الذبيحة لتحرق شعرها ليتناثر. ويصبح رمادا - 00:03:01

فتخيلت لو ان اديما بين يدي الملائكة حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتיהם بغطة فتبهتهم. فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون. تذكرت قول الله تعالى - 00:03:23

فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريم - 00:03:45

لا شك ان الواجب على كل مسلم حيثما كان ان ينكر هذه الجريمة الشنعاء. بما امكن من وسائل الانكار المتاحة. والتي لا تترتب عليها مفسدة اعظم وادنى ذلك ان يعقد قلبه على بغض هذا المنكر وعلى عداوة اهله - 00:04:08

ومن الوسائل المقننة والفعالة في واقعنا المعاصر. المقاطعة الاقتصادية. وقصر فيها قرار من يعني فقهاء الشريعة يقول المقاطعة هي الامتناع عن معاملة الاخرين اقتصاديا او اجتماعيا وفق نظام جماعي مدروس - 00:04:30

هي من وسائل المقاومة المقننة في واقعنا المعاصر واما كان الاصل تأمل في هذه الكلمة. اذا كان الاصل قوى حرية التعامل في الطيبات بيعا وشراء ايا كان المتعامل معه برا كان او فاجرا مسلما كان او كافر - 00:04:55

معاهداً كان أو حربياً. لكن الحربي في غير السلاح. في غير ما يستعين به على قتال المسلمين. لكن المقاطعة عندما تتعين سبيلاً لدرء حرابة لدفع صيال لكتف عدوان فإنها تصبح من الوسائل المشروعة للمقاومة - 00:05:17

بل لا يبعد القول بأن تكون من الواجبات المحتومة طبقاً لما تمهد في الشريعة من أن الوسائل تأخذ حكم مقاصد حلاً وحرماً. وينبغي أن يصدر بها قرار من أهل العلم وأهل الخبرة لكي تكون فعالة ومحقة - 00:05:37

وعلى وعلى يعني وعلى صعيد الاستنكرات الرسمية دعا الأزهر في مصر كل الشعوب الإسلامية والعربية واصحاب الضمير الحي في العالم اجمع لتجديد مقاطعة المنتجات السويدية نصرة للمصحف الشريف بعد تكرار الانتهاكات الصارخة والاستفزازات الصادمة لملياري مسلم حول العالم - 00:05:57

تحت نافذة حرية الرأي والتعبير الزائفة بل أساءت إلى الشعوب الغربية نفسها التي طالما تباهت باحتضان التنوع واحترام معتقدات الآخرين وحماية ديانة ومتدينيها وطالب الأزهر دور الافتاء في العالم اجمع باصدار فتوى حاسمة مقاطعة بوجوب مقاطعة المنتجات السويدية - 00:06:26

ومن التعامل معها أياً كان نوعها أزهاراً لاعتراض المسلمين بكتابهم وب المقدساتهم. وهذا في تقديري مع المقاطعة الاقتصادية فريضة الوقت التي آآ التي تناط باصحاب المنشآت العامة. فينبغي اعلان النكير من جميع المؤسسات الدينية والثقافية - 00:06:55

في عالمين في عالمينا الإسلامي العربي وهذا مع المقاطعة الاقتصادية فريضة الوقت التي تناط باصحاب المنشآت العامة في هذا الوقت العصيب أسأل الله أن يرد كيد البغاة إلى نحورهم وأن يجعل تدميرهم تدميرهم - 00:07:24

وان يربينا فيهم عجائب قدرته انه سماع الدعاء - 00:07:47